السويد أفضل من يطبق "دولة القانون"

...AND JUSTICE FOR ALL?

حلت الولايات المتحدة في اسفل قائمة الدول الثرية لجهة نوعية دولة القانون المطبقة فيها، كما اظهر تقرير نشر الخميس حول "معايير دولة القانون لسنة 2010" شمل 35 دولة وتصدرته السويد وهولندا.

وفي ختام ثلاث سنوات من العمل انجز مركز ابحاث "وورلد جاستس بروجكت" "مشروع العدالة العالمي"، وبين اعضائه الفخريين مادلين اولبرايت وكولن باول وروبير بادنتير، مؤشرا لدولة القانون يقارن الانظمة المؤسساتية في الدول استنادا الى عشرة معايير مثل الفساد والعدالة والنظام والامن والحقوق الاساسية مثل حرية التعبير.

ويعرض هذا التقرير في نسخته الاولى تصنيف 35 دولة جمعت مع الاخذ في الاعتبار مستوى المعيشة والمنطقة ومعطيات احصائية حكومية ومستقلة ونتائج 35 الف استمارة ومساهمة 900 خبير.

واكد معدو التقرير انه "اذا كان المؤشر مفيدا لتحديد +مستوى+ دولة القانون في البلدان المعنية فان ذلك ليس تشخيصا مثاليا".

ولا يعطي المؤشر تقييما وحيدا لكنه يؤكد ان افضل من يحترم دولة القانون التي تعكسها عشرة عوامل و49 عاملا فرعيا تدل على ما اذا كانت السلطة العمومية خاضعة ايضا الى القانون، هي السويد وهولندا واستراليا واليابان.

ومن الدول الاحدى عشر الاكثر ثراء التي درسها التقرير، تاخرت الولايات المتحدة بالنظر الى العديد من المعايير مثل غياب الفساد "في المرتبة العاشرة وراء فرنسا واسبانيا" وتوفير عدالة منصفة للمواطن "في المرتبة 11 وراء فرنسا واليابان" وحتى احترام الحقوق الاساسية "11" حيث جاءت مصنفة وراء كندا "الرابعة" واسبانيا "الخامسة".

الا ان الولايات المتحدة حصلت على افضل ترتيب "الثالثة على 35 وراء السويد وهولندا" في مجال الشفافية الادارية.

وفي مجال النظام العام والامن تصدرت سنغافورة المرتبة الاولى امام اليابان والنمسا والسويد بالنسبة للدول الثرية لكنها حلت في المرتبة العشرين على 35 فيما يخص شفافية ادارتها.

وحصلت فرنسا على افضل ترتيب "السادسة على 35" في مجال فعالية محاكمها الجزائية حتى وان كان توفير العدالة للمواطن نقطة ضعفها "في المرتبة التاسعة". وفي مجموعة الدول السبع المتطورة حديثا، حلت بولندا ووراءها جنوب افريقيا في المقدمة في مجال احترام الحقوق الاساسية وتوفير العدالة للمواطن وغياب الفساد لكن في المقابل حلت جنوب افريقيا في ذيل الترتيب مع المكسيك في مجال النظام العام والامن "27 على 35".

وتشهد اميركا اللاتينية بشكل عام من خلال سبع دول، "اكبر نسبة جرائم في العالم" وحلت المكسيك في المرتبة 34 على 35 امام بوليفيا في مجال الفعالية القضائية.

وحلت باكستان في المرتبة الاخيرة على 35 دولة في مجال توفير العدالة للمواطن والفساد والحقوق الاساسية وحققت افضل مرتبة "24" في مجال النظام العام والامن.

وينوي مؤشر دولة القانون في العالم توسيع مقارناته الى سبعين دولة سنة 2011 والى مئة سنة 2012.

تقرير: أوروبا بحاجة لاجراء محادثات أمنية مع تركيا وروسيا

قال معهد أبحاث إن الاتحاد الأوروبي يجب ان يجري حوارا ثلاثيا بشأن الامن مع كل من روسيا وتركيا لحل الصراعات المجمدة وتعزيز الاستقرار في جناحه الشرقي.

وقال المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تقرير نشر يوم الجمعة إن الاتحاد ويضم 27 دولة يجب ان يتولى المزيد من المسؤوليات الامنية في منطقته لان الولايات المتحدة لديها ما يكفيها في أفغانستان وايران والصين ولم يعد تركيزها منصبا على أوروبا.

وخلصت الدراسة الى ان النظام الراهن فشل في منع نشوب حرب في كوسوفو وجورجيا وفي منع تعطيل امدادات أوروبا من الغاز او حل مجموعة من النزاعات الموروثة على أطراف الاتحاد السوفيتي السابق.

ويجتمع زعماء روسيا والمانيا وفرنسا يوم الاثنين القادم في بلدة دوفيل الفرنسية لبحث التعاون الامني وسط مؤشرات على ان موسكو تعطي أولوية لتحسين العلاقات مع الاتحاد الاوروبي بما في ذلك دول وسط أوروبا الشيوعية السابقة.

وفي تقرير بعنوان "وهم النظام وشبح أوروبا متعددة الاقطاب" قال كاتبا التقرير مارك ليونارد وايفان كراستيف "قمة ميركل ميدفيديف ساركوزي أمامها جدول الاعمال الصحيح لكن المشاركين الخطأ".

"نحن بحاجة الى حوار أمني أوروبي غير رسمي تشارك فيه الاعمدة الامنية الاوروبية الثلاثة.. تركيا وروسيا والاتحاد الاوروبي".

وكتبا ان المنتدى المقترح لن يحل محل المؤسسات القائمة مثل مجلس حلف شمال الاطلسي وروسيا او منظمة الامن والتعاون في أوروبا ولن يكون بديلا عن مفاوضات انضمام تركيا لعضوية الاتحاد الاوروبي التي تسير ببطء. لكنه سيبني الثقة المتبادلة من خلال العمل على نزع فتيل نقاط المواجهات المحتملة مثل منطقة ترانسدنيستريا في مولدوفا او الصراع القائم بين أرمينيا وأذربيجان على اقليم قرة باغ. وجاء في التقرير ان ظروف عقد هذا الحوار الثلاثي تحسنت بعد ان علق حلف شمال الاطلسي خطوات ضم جورجيا وأوكرانيا التي تعارضها روسيا بشدة وبعد ان سعت الولايات المتحدة الى "اعادة ضبط" علاقاتها مع موسكو وتحسنت العلاقات بين بولندا وروسيا.

وذكر التقرير ان الحوار الثلاثي سيكون عليه وضع خطة أمنية لخفض التوترات ونزع سلاح المناطق المضطربة في القارة الاوروبية وحل الصراعات المجمدة. وأضاف انه اذا نجحت هذه الجهود فيمكن ان تصبح دول الاتحاد الاوروبي أكثر تقبلا لافكار روسيا عن ابرام معاهدة للامن الاوروبي لتتويج عملية بناء الثقة. وتنظر غالبية دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الى اقتراح الرئيس الروسي بابرام هذه الاتفاقية بشك لانها اعتبرتها محاولة من جانبه لتصبح روسيا صاحبة حق النقض "الفيتو" على تحركات حلف الاطلسي في أوروبا.

إضرابات فرنسا تنذر بأزمة وقود

شلت الإضرابات في مختلف أنحاء فرنسا اليوم الخميس صناعة تكرير النفط في البلاد، حيث بقيت مصفاة واحدة تعمل بصورة طبيعية من بين 12 مصفاة. وحث الاتحاد الفرنسي للصناعة النفطية الحكومة على الإفراج عن مخزونات الطوارئ من الاحتياطي الإستراتيجي لتفادي النقص. ودخل الإضراب في ميناء فو لافيرا النفطي الرئيسي على البحر المتوسط يومه الثامن عشر اليوم، بينما ظل العمال أيضا في معظم المصافي مضربين في إطار الإضراب الذي بدأ يوم الثلاثاء احتجاجا على الإصلاحات الحكومية لنظام معاشات التقاعد.

وقال تجار إن أسعار البنزين القياسي في أوروبا ارتفعت لأعلى مستوى في خمسة أشهر ونصف، نظرا للإضرابات المستمرة في فرنسا وأعمال الصيانة في مصفاة بيرنيس التابعة لرويال دتش شل في روتردام، وهي أكبر مصفاة في أوروبا.

ودعا الموزعون أيضا إلى اتخاذ تدابير لطرد المتظاهرين الذين يعرقلون مستودعات الوقود كجزء من العمل المستمر ضد محاولة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لرفع سن التقاعد من 60 سنة إلى 62 سنة.

وقال رئيس اتحاد الموردين جان لويس شيلانسكي "في المتوسط، نحن لدينا حوالي 10 أيام من الإمدادات في مستودعاتنا". وأضاف "تطلب الإذن للجوء إلى المخزونات الاحتياطية المتاحة للموزعين، لدعم العملاء".

ويتم الاحتفاظ بالمخزونات الإستراتيجية لأي بلد جانبا لتفادي النقص الناجم عن الأزمات الدولية الكبرى مثل الحروب والكوارث الطبيعية، وقال وزير النقل دومينيك بوسيرو إنه من المبكر جدا الإفراج عن الاحتياطي. ولم يعلق وزير النقل الفرنسي دومينيك بوسيرو بشأن المخزونات الإستراتيجية، لكنه قال إن هناك إمدادات كافية بشرط ألا يقبل السائقون على الشراء خوفا من النقص.

من جهة أخرى دعت النقابات العمالية الفرنسية اليوم الخميس ليوم آخر من الإضرابات واحتجاجات الشوارع على إصلاحات نظام معاشات التقاعد يوم 19 تشرين الأول، وهو اليوم الذي سيعرض فيه مشروع قانون برفع سن التقاعد على مجلس الشيوخ.

وقالت النقابات -في بيان بعد محادثات في باريس بشأن خطوتها التالية في المواجهة مع الرئيس نيكولا ساركوزي الذي رفض التراجع عن الإصلاحات- إن "النقابات العمالية تطالب أعضاء مجلس الشيوخ بعدم الموافقة على هذا الإصلاح الظالم". كما تواصلت الإضرابات في قطاع النقل العام في فرنسا احتجاجا على الإصلاحات التي تعتزم الحكومة الفرنسية إدخالها على نظام معاشات التقاعد، ومددت نقابات العمال الفرنسية إضراب العاملين في السكك الحديدية ليوم ثالث. وقالت الشرطة إن طلبة المدارس الثانوية تظاهروا في عدة مدن يوم الخميس، واشتبك بعضهم مع الشرطة في ما يتم تفسيره تقليديا في فرنسا باعتباره علامة على التصعيد.

وتقول حكومة ساركوزي أن الإصلاح ضروري لتحقيق التوازن في نظام التقاعد الذي بدون إصلاحه سيصل العجز فيه إلى 45 مليار يورو سنويا بحلول عام 2020. ويرفع القانون الجديد الحد الأدنى لسن التقاعد إلى 62 عاما بدلا من 60 عاما حاليا. ويرفع حده الأقصى إلى 67 عاما بدلا من 65 من أجل الحصول على معاش كامل للتقاعد.

غيتس وكلينتون يؤكدان دعم واشنطن لجهود المصالحة بين حكومة كابل وطالبان

قال وزير الدفاع روبرت غيتس ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون الخميس إن واشنطن ستقوم بكل ما هو لازم لدعم جهود الرئيس الأفغاني حامد كرزاي للمصالحة مع بعض عناصر حركة طالبان، لكنهما اعترفا بأنها جهود معقدة قد لا تؤتي بثمارها.

ونبه غيتس وكلينتون خلال مؤتمر صحافي في بروكسل إلى أن اتصالات المصالحة بين الحكومة الأفغانية وزعماء طالبان ما تزال في بدايتها. وقال غيتس "لقد قلنا دائما إن المصالحة يجب أن تكون جزءاً من الحل في نهاية المطاف في أفغانستان وسوف نبذل ما في وسعنا من اجل دعم هذه العملية".

وأضاف "اعتقد أن إحدى المبادئ التي اتفقنا عليها مع الرئيس كرزاي هي الشفافية المتبادلة كلما تقدمت هذه العملية إلى الأمام، لذلك نجري مشاورات مكثفة معه ومع الحكومة الأفغانية حتى نعرف ماذا يفعلون، وأن يكونوا هم على اطلاع أيضا بما نقوم نحن، وكي يفهموا ما هي متطلباتنا، وبصراحة نحن نشاركهم ما نعتقد انه سيكون في مصلحتهم مع مضي العملية. عمليا يمكن القول إن هذه شراكة يقف فيها الأفغان في المقدمة".

من ناحيتها، وصفت كلينتون جهود المصالحة بأنها جهود معقدة تبدأ لتوها. وأضافت "نحن ندعم ما يقوم به الأفغان. لقد سعينا وحصلنا بالفعل على الشفافية اللازمة، ولدينا تفهم لأهدافهم ولديهم فهم واضح لخطوطنا الحمر. ويبدو أن العملية ستمضي لفترة طويلة من الزمن. لقد دعمنا لأكثر من عام الآن هذا النوع من الجهود، لكن التوقيت هو كل شي، وصدق التواصل مهم أيضا، ولذلك لسنا مستعدين بعد لتقديم أحكام حول ما إذا كانت هذه الجهود سوف تؤتي ثماره على عملية المصالحة في وقت لا نزال نرى مسلحين خرجوا لتوهم من ساحة المعركة يحاولن الاندماج مع وضعهم الجديد".

في السياق ذاته، حث الرئيس الأفغاني الأسبق برهان الدين رباني الذي يرأس المجلس الأعلى للسلام حركة طالبان وجماعات متمردة أخرى على وقف القتال. وأضاف في أول مؤتمر صحافي له بعد توليه رئاسة المجلس "لقد درجت طالبان على وضع شروط صعبة لبدء عملية السلام، ولكنها لم ترفض أبداً المحادثات جملة وتفصيلا. وهذا مؤشر إلى أن طالبان تريد الدخول في محادثات وترغب في التفاوض".

وقد حث رباني القوات الدولية في أفغانستان على بذل قصارى جهدها لدعم عملية السلام والمفاوضات مع طالبان. بدوره، قال عضو المجلس محسوم ستانيكزاي إن تأييد حلف الأطلسي لعملية السلام أمر حيوي.

وأضاف أن وقف العمليات العسكرية في المناطق التي تجري فيها محادثات المصالحة وتقليل الإصابات في صفوف المدنيين من بين الخطوات التي يمكن أن تتخذها القوات الدولية لتسهيل عملية السلام. جدير ذكره أن الرئيس الأفغاني حميد كرزاي كان قد أشار إلى أن حكومته تجري مفاوضات سرية مع طالبان "منذ بعض الوقت" من اجل وقف الحرب المستمرة منذ تسع سنوات في بلاده.

غير أن حركة طالبان نفت هذه التصريحات في بيان بثه الأربعاء المركز الأميركي "سايت" المتخصص في مراقبة المواقع الالكترونية للحركات الإسلامية.

من ناحية أخرى، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن إن الحلف مستعد لتسهيل المصالحة.وكان مسؤول في حلف شمال الأطلسي قد كشف الأربعاء الماضي إن القوات التي يقودها الحلف في أفغانستان تسهل بالفعل الاتصالات بين مسؤولين كبار في طالبان والحكومة الأفغانية ومن بين ذلك إتاحة طرق أمنة لهم لإجراء المحادثات في كابول. وكشف هذا الإعلان النقاب عن دور أكبر للغرب عما أقر به في السابق في محاولات كابول الأولية للسعي إلى حل سياسي للحرب المستمرة منذ تسع سنوات.

الامم المتحدة تتهم قوات جمهورية الكونغو الديمقراطية بارتكاب جرائم اغتصاب وقتل

قالت مارجوت فالستروم، مبعوث الامم المتحدة الخاص الى جمهورية الكونغو الديمقراطية، إن القوات الكونغولية قد تكون ارتكبت جرائم اغتصاب وقتل في اقليم كيفو الشمالي.

وقالت فالستروم، المبعوث الاممي الخاص للعنف الجنسي في الحروب، إن قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في الكونغو ادلت بمعلومات تفيد بأن الجنود الكونغوليين قد ارتكبوا هذه الجرائم.

ووقعت الجرائم في نفس المنطقة التي ارتكب فيها متمردون جرائم اغتصاب جماعي منذ اسابيع قليلة.

وحثت فالستروم، التي كانت تطلع مجلس الامن التابع للامم المتحدة على نتائج زيارتها الاخيرة لاقليم كيفو الشمالي، الحكومة الكونغولية على إجراء تحقيق في الموضوع.

وكانت قوات حفظ السلام قد واجهت انتقادات شديدة لعدم ردها بالسرعة المطلوبة عندما وقعت جرائم الاغتصاب الجماعي في شهري تموز / آب الماضيين رغم وقوع معسكرها على مسافة تقل عن 20 ميلا من مكان الجرائم.

وكانت هذه الجرائم التي ارتكبها المتمردون في منطقة واليكالي قد طالت اكثر من 300 امرأة مدنية و50 طفلة، اغتصبت معظمهن على مرأى عوائلهن وجيرانهن.

والقت فالستروم بمسؤولية هذه الجرائم على عاتق متمردي حركة القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وميليشيا الماي ماي.

وقد ركزت تلك الهجمات انتباه المجتمع الدولي على العنف الجنسي المتوطن في الكونغو وفشل الامم المتحدة في التعامل معه.

وقالت فالستروم إنه منذ ذلك الحين، نشرت القوات الحكومية الكونغولية في المنطقة لاعادة السيطرة الحكومية عليها ولتنفيذ امر رئيس جمهورية الكونغو بمنع نشاطات البحث عن المعادن الثمينة فيها.

الا ان المبعوثة الامية استمعت اثناء زيارتها للمنطقة في الاسبوع الماضي الى شهادات من السكان المحليين ومن جنود قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة عن جرائم اغتصاب وسلب وقتل ارتكبتها القوات الحكومية مؤخرا.

وحثت فالستروم حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على التحقيق في هذه الجرائم و"احالة المسؤولين عنها الى القضاء دون ابطاء."

وقالت لمجلس الامن: "إنه من غير المعقول ولا المقبول ان تتعرض نفس القرى والتجمعات السكانية التي هوجمت في يوليو واغسطس الماضيين الى اعتداءات جديدة على ايدي القوات الحكومية."

وتقول بربارة بليت مراسلة بي بي سي في الامم المتحدة إن الانذار الذي وجهته فالستروم يؤكد صعوبة حماية المدنيين في المنطقة التي ينشط فيها المتمردون والجيش المكون اصلا من رجال ميليشيا سابقين.

كما استمع مجلس الامن الى طلب فالستروم فرض عقوبات على قائد ميليشيا الهوتو في المنطقة - المكنى بالعقيد سيرافيم - لمسؤوليته عن هجمات يوليو.

"المهمة اكتملت". وانتهى فصل درامي في تاريخ تشيلي

بعد أقل من يوم على بدنها، انتهت مساء الأربعاء عملية انتشال عمال المنجم الثلاثة والثلاثين العالقين بمنجم على بعد نحو نصف ميل تحت سطح الأرض انهار في الخامس من آب الماضي، حيث كتب عمال الإنقاذ "المهمة اكتملت يا تشيلي"، لينهوا بذلك الدراما الحقيقية التي عاشتها البلاد طوال 70 يوما.

وفيما كانت "فينيكس 2"، الكبسولة التي نقلت العمال واحداً تلو الآخر، تقترب من سطح الأرض، تجمع نحو 25 موظفا من عمال الإنقاذ ليلقوا نظرة على "شريان الحياة" الضيق الذي تم حفره لإنقاذ عمال المنجم العالقين.

وكانت عمليات الإنقاذ قد بدأت بالاستعانة بنفق تم حفره بواسطة "كبسولة" معدة خصيصا، وتتسع لشخص واحدة، مزودة بالأكسجين ووسائل الاتصال، في عملية نقل تستغرق 16 دقيقة، عدا التحضيرات المسبقة، لتتم العملية بمجملها بنحو 50 دقيقة.

ووضع الرئيس التشيلي، سيبستيان بينيرا، قطعة معدنية سميكة على فوهة النفق، وتم سده بإحكام منهيا فصلا في تاريخ تشيلي وشعبها.

وكان آخر عمال المنجم الثلاثة والثلاثين الخارجين من "عتمتهم" هو لويس أورزوا، البالغ من العمر 54 عاما، وهو رئيس نوبة العمال ساعة وقوع الحادث.

وكان صوت أورزوا، هو أول صوت سمعه التشيليون بعد أول اتصال تم مع العمال العالقين عند اكتشاف أنهم على قيد الحياة.

وقال أورزوا حينها: "نحن بخير ونأمل أن تتمكنوا من إنقاذنا."

واستخدم أورزوا مهارته في رسم خرائط مفصلة للمنجم، ساعدت عمال الإنقاذ على الوصول إليهم.

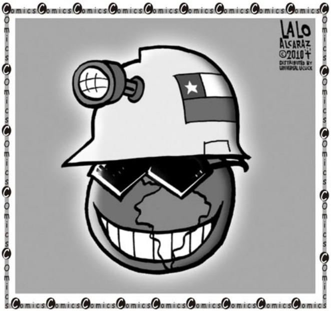وكانت عمليات انتشال العمال من منجم النحاس والذهب الموجود في صحراء بشمالي تشيلي قد استمرت طوال الأربعاء لإخراج العمال الـ 33، حيث كان أكبر عامل منهم بعمر 63، وأصغرهم 18 عاما.